فإن قلت هذا إنما جاء في التكرير والتكرير قد يجوز فيه ما لولاه لم يجز ألا ترى أن الواو لا توجد منفرِدة في ذوات الأربعة إلاّ في ذلك الحرف وحده وهو وَرَنْتَل ثم إنها قد جاءت مع التكرير مجيئاً متعالَما نحو وَحْوَحَ ووَزْوَزَ ووكواك ووُزَاوِزة وقوقيت وضوضيت وزوزيت ومَوْماة ودَوْداة وشَوْشاة قيل قد جاء امتناعهم من هَمْز نظير هذه الواوات بحيث لا هاء ألا تراهم قالوا زَحْولته فتزحول تَزَحْوُلا وليس أحد يقول تَزَحْؤُلاً وقد جمعوا بينهما متقدّمة الحاء على الهمزة نحو قولهم في الدعاء حُؤْ حُؤْ .

فإن قيل فهذا أيضاً إنما جاء في الأصوات المكَرّرة كما جاء في الأوّل أيضاً في الأصوات المكرّرة نحو هُؤْهُؤْ وقد ثبت أن التكرير محتمل فيه مالا يكون في غيره .

قيل هذه مطاولة نحن فتحنا لك بابها وشَرَعنا منهجها ثم إنها مع ذلك لا تَصحبك ولا تستمرّ بك ألا تراهم قد قالوا في عنونت الكتاب إنه يجوز